النحل فالاستعارة المشهورة على مذهبهم ومذهب جمهور الكو
فيين وبعض المتاخرين جواز نيابة حروف الجر بعضها عن
بعض بلا شذوذ وقال في المغني وهو اقل تكلفا فعليه حرف
الجر مشترك وضعا بين جميع ما ورد من هذا الحرف له ولا
نيابة فيه ذكر النيابة لانهم لما راوا هذا المعنى متبادرا من
هذا الحرف اكثر من تبادره من الاخر حكموا بان الاخر نايب
وان كان كل منهما يستعمل فيه حقيقة فمن هذا يقال ان
في الاية للتعدية بمعنى على ولا يجوز تحقق هذا المقام
فكثيرا ما تقع فيه الا وهام اذ الامير وانما خصت الباء بالبدا
بها من بين الحروف قيل لانها اول ما صور من عالم الارواح
يوم الست بربكم قالوا بلى وقيل تنبيها بما فيها من الكسر
بناء وعملا على انه لا يتقدم الا المنكسر المتواضع واشارة الى
طلب التواضع في مبدا كل ذي بال ولا يرد عليه لام الجر
لانها تفتح مع الضمير غير الباء وطول راسها بنحو منحنف
الف كما في الشنواني وغيره قيل تعظيما للحرف الذي ابتدا به
كتاب الله تعالى ثم طرد التطويل في بسملة غيره وقيل
تفويضا عن الف اسم المحذوفة منه بنحو منحنفها وتعوضها
وبقولنا بنحو منحنفها يندفع ما يقال التعويض
عن الالف بنا في التخفيف لحذفها والاسم لغة مادل
على مسمى فيصدق باحد انواع الكلمة الثلاثة وما واقعة
على المفرد بدليل مسمي لان المفهوم منه المعنى الافرادي
فلا تسمى الجملة اسما لغة كما قاله بعضهم ثم الاسم ان
اريد به اللفظ الدال على المسمى كلفظ زيد الدال على
ذات مشخصة فغير المسمى قطعا وان اريد به المدلول
مجازا لعلاقة المحلية او السببية باعتبار فهم المدلول
من الدال فعينه مطلقا عند غير الاشعري واما
عنده فعينه ان كان جامدا كالله وغيره ان كان

مشتقا

مشتقا من صفة فعل كالخالق والا غيره والا عينه ان كان
مشتقا من صفة ذات كالعالم قال السعد في شرح المقاصد
الاصحاب اعتبروا المدلول المطابقي فاطلقوا القول بان
الاسم هو نفس المسمى للقطع بان مدلول الخالق شي
ماله الخلق لا نفس الخلق ومدلول العالم شي ماله
العلم لا نفس العلم والاشعري اخذ المدلول اعم واعتبر
في اسما الصفات المعاني المقصودة فزعم ان مدلول الخا
لق الخلق وهو غير الذات ومدلول العالم العلم وهو
لا عين ولا غير اه فتحصل مما ذكر ان الاسم بمعنى اللفظ
الدال غير المسمى قطعا وبمعنى مطلق المدلول تارة
تكون عينه وتارة تكون غيره وتارة تكون لا غيره
ولا عينه فلهذا قال بعضهم لا معنى للخلاف في ان الا
سم غير المسمى او عينه والغير المنفي في قولهم صفة
الذات ليست غير الغير المثبت لا مطلق الغير للقطع
بان الصفة غير الموصوف وان لزمته واما التسمية
فتطلق على وضع الاسم على المسمى وعلى ذكر المسمى
باسمه فهي غير الاسم وغير المسمى والجلالة ان اريد
بها مدلولها فان اريد بالاسم كل اسم منا سمايه تعالى
سوا اختص به كالله والرحمن والرب مفردا بال او تبا
درمنه كالفتاح والغفار كما كانت اضافة اسم اليها لامية
استغراقية وان اريد به جنس اسمايه تعالى فلامية
جنسية وان اريد اسم مخصوص فلامية عهدية ومراد
هم بالجنس في الاحتمال الثاني الجنس في ضمن الافراد
لا الجنس من حيث هو لعدم صحة ارادة الباري بالبسملة
له لان جنس الاسم من حيث هو لا ينطق به حتى يقع
ابتدا او استعانة به او مصاحبة له والجنسية بذلك
المعنى المراد هي العهدية ذهنا في اصطلاح البيانيين

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)